

حدث ايضا انشقاق بينهم ، اذ انفصل عضو الكنيست افنر شاكي عن الحزب الديني القومي (مقدال) واشترك في الانتخابات بقائمة خاصة به ، ولكنه منى بالفشل ، بينما اشترك الجناح المتدين الاخر (اغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل) في الانتخابات بقائمة موحدة وبالتشكيل القديم نفسه .

حدثت تغييرات مماثلة بالنسبة للقوائم الصغيرة ايضا ، فالاحرار المستقلون ، وهم فئة يمينية معتدلة كانت قد انشقت عن الاحرار بعد اتحادهم سنة ١٩٦٥ مع حيروت ضمن اطار غاحال ، وكذلك القائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) بقوا على حلالهم واشتركوا في الانتخابات بتشكيلاتهم القديمة نفسها . اما الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) فقد وصل قبيل هذه الانتخابات الى قمة «التطور» الذي بداه منذ حدث الانشقاق الاخير في الحزب الموحد سنة ١٩٦٥ واستمر في تقربه من الصهيونية الى ان وصل اخيرا لحد التنازل عن اسمه والاشترك في قائمة «صهيونية يسارية» اطلق عليها اسم موكيد . ولكن تغييرات ملحوظة طرأت على القوائم الصغيرة الاخرى ، فقد انشقت كتلة هاعولام هازيه على نفسها ، اثر خلافات شديدة نشبت في الماضي بين عضويتها ، اوري افنيري وشالوم كوهين(٣) ، فاشترك افنيري في الانتخابات وحده وتحالف كوهين مع جناح من الفهود السود ، بينما خاض جناح آخر منهم معركة الانتخابات وحده . كذلك ادخلت تغييرات على تشكيل القوائم العربية ، فارتفع عددها الى اربعة (اثنان مرتبطتان بالتجمع العمالي وثالثة بالكتل اليميني واربعة «مستقلة») . واشتركت في الانتخابات ايضا {قوائم طائفية من اليهود الشرقيين ، بالإضافة الى القائمتين الطائفتين اللتين مر ذكرهما : قائمة شالوم كوهين - الفهود السود وقائمة الفهود السود المستقلة . ويلاحظ ان ثلاثة من قوائم اليهود الشرقيين كانت برئاسة اعضاء كنيست سابقين انفصلوا عن تجمعاتهم الاصلية ، فبالإضافة الى القائمة التي تزعمها شالوم كوهين ، تزعم افنر شاكي الذي انشق عن الحزب الديني القومي القائمة الثانية وتزعم اشتر حيسين ، الذي انشق عن مباي ، القائمة الثالثة . كذلك اشتركت في الانتخابات قائمة رابطة الدفاع اليهودية بزعامة مؤسس الرابطة ، الحاخام مئير كهانا والقائمة الاشتراكية الثورية برئاسة رامي ليفنه ، ابن عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون من كتلة راكاح ، والذي حكم عليه مؤخرا بالسجن بصفته احد اعضاء «الجبهة الحمراء» ، التي اتهمت بالتعاون مع المخابرات السورية . ولكن كل تلك القوائم الصغيرة ، بما في ذلك كل قوائم اليهود الشرقيين ، منيت بالفشل في الانتخابات ، كما اثرنا .

الاصوات للكتل الصغيرة ... والمقاعد للكبرى

سجلت عمليات الاقتراع نسبة عالية من المقترعين ، كالعادة ، اشتركت في الانتخابات . فمن بين اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم ٢٤٠٣٧٤٤٧٨ شخصا اشترك في التصويت ١٤٦٠١٦٠٩٨ شخصا (واتضح ان ٣٤٦٢٤٣ صوتا منها كانت فاسدة) (٤) ، أي ان ٧٨٦٦٪ من اصحاب حق الانتخاب اشتركوا في التصويت ، مقابل ٨١٤٧٪ اشتركوا في الانتخابات السابقة (١٩٦٩) و ٨٣٤٠٪ سنة ١٩٦٥ و ٨١٤٦٪ سنة ١٩٦١ (٥) . وأسفرت نتائج الانتخابات عن فوز التجمع العمالي الحاكم بـ ٥١ مقعدا (التوزيع حسب تركيب القوائم الداخلي : ٣٠ مقعدا لمباي و ٧ مقاعد لكل من احدوت هعفوداه ورافي ومبام) من مجموع مقاعد الكنيست ، البالغ ١٢٠ ، مقابل ٥٦ مقعدا في الكنيست السابق ، أي خسارة ٥ مقاعد (انظر الجدول ١) . اما التكتل اليميني فقد فاز بـ ٣٩ مقعدا (حيروت - ١٧ ، الاحرار - ١٣ ، القائمة الرسمية - ٤ ، المركز الحر - ٤ ، حركة العمل من أجل ارض - اسرائيل - الكلمة - ١) مقابل ٣٢ مقعدا في السابق ، أي بزيادة ٧ مقاعد . أما المتدينون ،